مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي للطالبات المعوقات بصريا
(دراسة ميدانية بمعهد الأمل بمدينة حائل)

أ.م.د. ام كلثوم احمد محمد

كلية التربية/ جامعة حائل/ المملكة العربية السعودية

Hail university\ Faculty of Education\ Kingdom of Saudi Arabia
Ass.Prof.Dr. Om kalthoum ahmed Mohammed
College of Education\ University of Ha'il\ Kingdom of Saudi Arabia
somamohd5@gmail.com

Abstract

This study aimed to identify the concept of self and social adjustment among visually impaired students in the primary stage in Hail, Saudi Arabia, To achieve this goal, the researcher used the descriptive approach, where the sample size was 26 students, For data collection, the researcher used the measures of self-concept (Piers, 1982) and social adjustment (Zaid, 2008). Data were analyzed by the Statistical Analysis Program (SPSS), The study concluded with a series of results, the most important of which are: There is a relationship between the concept of self and the social adjustment of visually impaired students. There are differences in the concept of self and social adjustment among visually impaired students in favor of the visually impaired, There are differences in the concept of self and social adjustment of visual disabilities due to the variable degree of disability, the results were discussed in the light of the theoretical framework and previous studies and then the researcher developed a set of recommendations based on the results and some future research proposals.

Keywords: Self, Social Adjustment, Students, Visually Impaired, Al Amal Institute, Ha'il City.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى الطالبات المعوقات بصريا بالمرحلة الابتدائية بمنطقة حائل المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ألارتباطي حيث بلغ حجم العينة (26) طالبة من المعوقات بصريا، ولجمع البيانات استخدمت الباحثة مقياسي مفهوم الذات– إعداد (بيرس، 1982) والتكيف الاجتماعي – إعداد (زيد، 2008)، حللت البيانات عن طريق برنامج التحليل الإحصائي (spss) حيث خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: توجد علاقة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى الطالبات المعوقات بصريا، توجد فروق في مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى الطالبات المعوقات بصريا تعزى لمتغير العمر لصالح المعوقين بصريا ذوات الأعمار الكبيرة، توجد فروق في مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي للمعوقات بصريا تعزى لمتغير درجة الإعاقة، تمت مناقشة النتائج على ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ومن ثم وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات بناءا على النتائج وبعض المقترحات البحثية المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الذات، التكيف الاجتماعي، طالبات، المعوقات بصريا، معهد الأمل، مدينة حائل.

المقدمة:

يعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في دراسة الشخصية وعاملاً ذا اثر كبير على السلوك وعلى الصحة النفسية للأفراد، ويشير هربرت (Herbert) إلى السلوك التكيفي الذي بواسطته يكافح الفرد للتغلب على المؤثرات الطبيعية والمتطلبات الاجتماعية للبيئة التي يعيش فيها، وهنا تكون الإشارة إلى أهمية تلبية الفرد لمتطلبات المجتمع الذي يعيش فيه(جبريل، 1983)، فالإعاقة البصرية تختلف عن غيرها من حالات الإعاقة من حيث سماتها وخصائصها، ومن حيث قدرة المعوقين بصرياً على التواصل والتفاعل الاجتماعي، وبالتالي فإن تفاعلهم مع الوسط المحيط سيعرضهم إلى الكثير من المواقف التي تؤثر في تكيفهم وتفاعلهم الاجتماعي، وكذلك مفهومهم لذاتهم، فالإعاقة البصرية تؤثر في سلوك الفرد المعوق وانفعالاته، وهذا ما جعل العالم (أدلر Adler) يقول: إن الشعور بالنقص

العضوي يدفع الإنسان إلى البحث عن وسائل تخفف من شعوره بالمذلة والضيق، وهكذا تعمل النفس جاهدة تحت ضغط الشعور الذي يعانيه المرء من فكرته عن ضعفه على زيادة القدرة على الإنتاج والعمل (فهمي، 1983)، ومن ناحية أخرى يتضح أن الأفراد الذين فقدوا بصرهم يعانون انفعاليا من مشاعر الإحباط والتوتر، كما قد يعانون من العزلة وضعف القدرة على التواصل مع الآخرين، وأن لديهم سلوكيات انعزالية تشير الى عدم التكيف الاجتماعي داخل الصف الدراسي وخارجه قد تصل بهم إلى البعد التام عن الآخرين (السيد، 2000؛ العزة، 2007؛ مصطفى، 2011)، إضافة إلى أنهم أقل تقديراً لذاتهم ويمتلكون مفهوما خاطئا عنها مقارنة بالطلاب العاديين (القمش، 2006) كما يلاحظ في الجانب الحركي أن لديهم اضطرابات في التوازن الحركي أو المشي أو البقاء في مكان واحد أو المسك بالأشياء، كما قد تظهر لديهم مشكلات الحركات الدقيقة الذي ينتج فعليا عن عدم تمكنهم من رؤية الأشياء أو العالم المحيط بهم مما يحدو بهم إلى التصرف بهذه الطريقة التي قد تبدو غير مقبولة اجتماعيا بعض الأحيان (الشيخ، 2003).

وبناء على ما تقدم فقد حظي مفهوم الذات لدى طلبة الإعاقة البصرية باهتمام كبير من قبل الباحثين، إلا أن معظم دراساتهم قد ركزت على المقارنة بين المعوقين بصريا والطلاب العاديين في مفهوم الذات الأكاديمي أو العام وكذلك التكيف الاجتماعي، أو بحثت في علاقة مفهوم الذات والإنجاز الأكاديمي ولم يكن هنالك دراسة (في حدود علم الباحثة) تناولت مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي للمعوقين بصريا بمدينة حائل.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ما هي العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى الطالبات المعوقات بصريا؟
- هل توجد فروق بين الطالبات المعوقات بصريا تعزى لمتغير السن العمرية؟.
- هل توجد فروق في مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي بين المعوقين بصريا تعزى لمتغير درجة الإعاقة؟

أهداف الدراسة: تهدف هذا الدراسة إلى:

- التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى الطالبات المعوقين بصريا.
- التعرف على الفروق بين الطالبات المعوقات بصريا التى تعزى لمتغير السن العمرية.
- التعرف على الفروق في مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي الطالبات المعوقين بصريا التي تعزى لمتغير درجة الاعاقة.

اهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من الأتي:

- انها تتناول مسألة مهمة في وقتنا الحاضر في مجال التربية الخاصة بوجه عام، وفي مجال تربية الأبناء المعوقين بصرياً على وجه الخصوص ألا وهي مسالة مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف والاجتماعي لدى الطالبات المعوقات بصريا، فالمعوق بصرياً فرد يحق له أن يكون ومتحرراً من المخاوف وله مفهوم ذات ايجابي ومتكيفا اجتماعيا في الوسط الذي يعيش فيه الأمر الذي يعطي هذه الدراسة أهمية خاصة.
- كما ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها تتناول جانباً من أهم جوانب الشخصية لدى الفرد المعوق بصرياً وهو مفهوم الذات الذي حظي باهتمام كبير من العلماء والباحثين في دراساتهم وأبحاثهم العلمية، إلا أن هذه الدراسات والأبحاث ركزت حول الأفراد العاديين، ولم يحظَ المعوقون بصرياً في البيئة المحلية بدراسة تناولت هذا الجانب ولتلك الفئات تحديدا وذلك حسب علم الباحثة.
- تبين هذه الدراسة أهمية التعرف على مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً كما أن أهميتها أيضا تكمن في النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة.

فروض الدراسة:

- توجد علاقة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى الطالبات المعوقين بصريا.
- توجد فروق في مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى المعوقات بصريا تعزى لمتغير السن العمرية.
- توجد فروق في مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى الطالبات المعوقات بصريا تعزى لمتغير درجة الإعاقة.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم الذات: عرفه روجرز بأنه هو(المجال التصوري الثابت والمنظم والمتآلف من المدركات الخاصة بالفرد وعلاقاتها بالآخرين، ومظاهر الحياة المختلفة المرتبطة بهذه المدركات (Rogers.Borg , 1979).

التكيف الاجتماعي: التكيف الاجتماعيadaptation Social :عرفه عبد االله عن Good بأنه العملية التي يحاول الفرد صيانة أمنه وراحته ومنزلته وتوجهاته المبدعة في مواجهة أي تغيير في الظروف المحيطة به وملائمة تلك البيئة للحالة أو الظروف من خلال هذه الجهود(محمود، 1966).

المعاقين بصريا: الإعاقة البصرية هي ضعف في حاسة البصر يحد من قدرة الشخص على استخدامها بفعالية مما يؤثر سلبًا في أدائه ونموه، وهي ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمس وهي: البصر المركزي، والبصر الثنائي، والتكيف البصري، والبصر المحيطي، ورؤية الألوان(الحديدي، 2012م).

حدود الدراسة:

الحدود المكانية لهذا البحث تعتبر مدينة حائل والمتمثلة في معهد الامل الموجود به الطالبات المعوقات بصريا.

أما الحدود الزمانية فهي العام الدراسي2018/2017م.

الإطار النظري:

مفهوم الذات: يعرف هولتر مفهوم الذات بأنه تلك الأنواع التي يستخدمها الفرد بغرض التعريف بذاته وهكذا فإنه لتعيين حدود مفهوم الذات يجب الأخذ بعين الاعتبار الطرق المتعددة التي يعرف الناس أنفسهم بها(الشيخ، 2003).

ويعرف زهران(1990) مفهوم الذات على أنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتطورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المحددة الأبعاد من العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية، وتشتمل هذه العناصر التصورات والمدركات التي تمدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو(زهران، 1990م).

وأشار القذافي (2000م) ان مفهوم الذات هو بناء معرفي يتكون من أفكار الفرد عن مختلف نواحي شخصيته فمهومه عن جسده يمثل الذات البدنية ومفهومه عن بنائه العقلي يمثل الذات المعرفية ومفهومه عن سلوكه الاجتماعي مثال للذات الاجتماعية وهذا الاتجاه هو المدخل للتعامل مع الذات بوصفه استعداداً أو خاصية إدراكية يقبل القياس.

وعرف الزيات(2001) مفهوم الذات على أنه إدراك الفرد لذاته، وهذه المدركات تتشكل خلال احتكاكات الفرد ومروره بالخبرات البيئية التي تتأثر بصفة خاصة بالتعزيزات التي تصدر عن الأشخاص ذوي الأهمية في حياة الفرد، أما الحبيب (2008) فعرفه على أنه هو ما تحمله من تقديرات عن نفسـك أيها الإنسان، هذه النفس ما تقديرك لها؟ ما نظرتك لها؟ كيف ترى سلبياتك؟ كيف ترى إيجابياتك؟

إن الشـعور بالذات من أهم السـمات المميزة للإنسان عن بقية المخلوقات الذي يؤدي إلى التنظيم الأساسي للهوية في المعنى والتنظيم، وهذا الشـعور بالذات يمثل الجوهر الموحد لشـخصـية كل فرد (الحوسني، 2006).

أنواع مفهوم الذات:

مفهوم الذات الايجابي: ويتمثل في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها حيث تظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات إيجابي صوراً واضحة ومتبلورة للذات يلمسها كل من يتعامل مع الفرد أو يحتك به ويكشف عنها أسلوب تعامله مع الآخرين الذي يظهر فيه دائماً الرغبة في احترام الذات وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية ودورها وأهميتها والثقة الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي مما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها ويعود قبول الذات من لديه مفهوم إيجابي عن ذاته إلى معرفة الذات والتبصر بها(بارون، 2002).

مفهوم الذات السلبي: ينطبق هذا النوع من مفهوم الذات على مظاهر الانحرافات السلوكية والأنماط المتعددة أو المتناقضة مع أساليب الحياة العادية مما يخرج أصحابها عن الأنماط السلوكية المتوقعة من الأفراد العاديين في المجتمع والتي تجعلنا نحكم على ما تصدر عنه هذه المظاهر السلوكية لسوء التوافق الاجتماعي والنفسي فنضعه في فئة غير الأسوياء (طلعة ,2012م).

مفهوم الذات الخاص: يشير إلى فهم الذات كما هي عليه من وجهة نظر الشخص وتتضمن مخاوفه ومشاعره المتصلة بعدم الأمن ونقاط الضعف التي لا يعترف بها الإنسان لاحد وهذه تتضمن بالإضافة إلى الجوانب السلبية جوانب ايجابية (أسامة، 2014م).

مكونات مفهوم الذات:

مفهوم الذات هو مفهوم افتراضي يعبر عن خصائص الشخص وصفاته كما يدركها في الجوانب التعليمية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية يرى (هيرسلر) ان مفهوم الذات يتضمن ثلاثة مكونات:

1. الجانب الإدراكي: يشير إلى الطريقة التي يدرك بها المرء نفسه ويشمل الصورة التي لدى الفرد عن مظهره الجسدي وتصوره للانطباع الذي يتركه لدى الآخرى.
2. الجانب المفهومي: ويعني تصور الفرد لصفاته المميزة لقدراته مواطن ضعفه وخلفيته وأصوله وأفكاره وطموحاته فيما يتعلق بالمستقبل ويطلق على هذا الجانب (مفهوم الذات النفسي).

الجانب الموقفي: يعني مشاعر المرء تجاه ذاته واتجاهاته نحو وصفه الحالي وآفاق المستقبل، مشاعره حول أهميته، واتجاهه نحو الاعتزاز بذاته أو تأنيبها والشعور بالخجل منها وهذا يعكس قناعاته فيما يتعلق ومدى قبوله تقديره لذاته (اسامة، 2014م).

وأشار (إبراهيم، 1987م) إلى ان مكونات الذات هي:

- الذات المادية: وهي ممتلكات الفرد المادية.
- الذات الاجتماعية: وهي كيفية رؤية زملاؤه له.
- الذات الروحية: وهي ممتلكاته النفسية.
- الأنا الخاصة: وهي ما يكون إحساسه بهويته.

نظريات مفهوم الذات:

نظرية مفهوم الذات لدى كارل روجرز: أوضح محمد(1999م) ان الذات مفهوم رئيسي في نظرية روجرز في الشخصية ومفهوم الذات هو جشطلت تصوري متسق منظم يتألق من ادراكات خصائص الـ (أنا) بمعنى ادراكات علاقات الأنا بالآخرين وبجوانب الحياة المختلفة وفي ارتباطها بالقيم المتعلقة بهذه الادراكات وكنتيجة لهذه التفاعلات مع البيئة يصير ذلك الجانب الإدراكي بالتدريج مميزاً داخل الذات هذه الذات المدركة (self.perceiveal مفهوم الذات) تؤثر في الادراك والسلوك وتفسير الذات هو الذي يؤثر في كيفية إدراك الشخص لبقية عالمه وتصير خبرات الذات مغلفة بالقيم وهذه القيم هي نتيجة للخبرة المباشرة مع البيئة أو يتشربها الشخص من الآخرين(محمد، 1999).

نظرية الذات عند سنييج وكومبز : theory–Self.combs snygge :

أوضح أسامة (2010م) ان هذه النظرية استخدمت مصطلح المجال الظاهري ليشير إلى البيئة السيكولوجية وان سلوك الشخص إنما يتحدد بالمجال الظاهري للكائن الحي نفسه والمجال الظاهري عندهم ليس شيئاً ثابتاً يعتبر من الحاجات المتغيرة للفرد، وينقسم المجال الظاهري إلى الذات الظاهرية حيث ان مفهوم الذات الذي يتكون من اجزاء للمجال الظاهري هو الذي يحدد السلوك ومن هذا المجال تحدد الذات الظاهرية وفي النهاية يتميز مفهوم الذات على انه الجانب الأكثر أهمية والأكثر تحديداً للمجال الظاهري وللذات الظاهرية في تحديد الكيفية التي يتصرف بها الفرد، ويعتقد كل من (سينج وكومبز) إن على علم النفس قبول فكرة ان الوعي سبب السلوك، وان ما يعتقده المرء وما يشعر به يحدد ما سوف يفعله، ويؤكد انه ثمة حاجة إنسانية أساسية واحدة نستطيع بموجبها أن نفهم السلوك الإنساني وأن نتنبأ به وهذه الحاجة هي المحافظة على الذات الظاهرية وتأكيدها ورفع قيمتها، وبما أن الإدراك الشخصي يحدد السلوك فان السلوك دائماً معقول وهادف وأن الفرد يختار طريقة السلوك الأكثر فاعلية حسب تفسيره لخبراته فكل سلوك إنما يحدد المجال الإدراكي(خيري2010).

أبعاد مفهوم الذات:

الذات الواقعيةِ: هي عبارة عن إدراك الفرد لقدراته ومكانته وأدواره في العالم الخارجي؛ أي أنها مفهوم الفرد لنوع الشخص الذي يعتقد أنه عليه، فقد تكون لديه صورة إيجابية أنه شخص قادر على النجاح، وقد تكون لديه صورة سلبية عن عجزه وفشله أو أنه قليل الأهمية، ضعيف القدرات، وبأن فرص النجاح لديه ضئيلة.

الذات الاجتماعية: وهي فكرة الفرد عن نفسه كما يعتقد إن الآخرين يرونها، فإذا ما تكون لدى الفرد انطباعا بأن الآخرين يعتقدون بأنه غير مقبول اجتماعيا، فيتكون لديه اتجاها سلبيا نحو ذاته، أما إذا رأى أن للآخرين فكرة إيجابية عن شخصيته فإنه سوف يتخذ اتجاها ايجابيا نحو ذاته؛ أي أن إدراك الفرد لذاته يتأثر بانطباعه للطريقة التي يشعر أن الآخرين ينظرون بها نحوه (محمود ومطر، 2011).

الذات المثالية: وهي نظرة الفرد إلى نفسه كما يجب أن يكون، وهذه النظرة قد تكون واقعية أو قد تكون منخفضة أو قد تكون مرتفعة طبقا لمستويات الطموح عند الأفراد ومدى علاقة ذلك بقدراتهم والفرص المتاحة لهم لتحقيق الذات، فإذا كانت هذه النظرة واقعية فإن الفرد يكون متقبل لذاته، أما إذا كانت منخفضة فإن هذا يدل على أن الشخص لا يستغل جميع إمكانياته ولا يقدر ذاته، أما إذا كانت النظرة المثالية مرتفعة فإن هذا يدل أن الفرد يضع لنفسه أهدافا أعلى من قدراته وإمكاناته الواقعية، مما قد يؤدي إلى شعوره بخيبة الأمل والفشل والإحباط وتحقير الذات (القذافي، 2000).

ويرتبط ميل الفرد إلى التقليل من ذاته أو حتى كراهيتها ارتباطا وثيقا بعجزه عن تمييز حرياته واختياراته ومسؤولياته عن حياته التي تكون محكومة بحتمية صارمة، وتظل كراهيته لذاته لفترة طويلة بعد أن يكون قد ترك السياق الأسري الذي ولد او اوجد هذه الكراهية (سيفرين، 1978) .

التكيف الاجتماعي:

يعتبر التكيف الاجتماعي مفهوما مستمدا من علم البيولوجيا على نحو ما حددته نظرية تشارلس دارون المعروفة بنظرية (النشوء والارتقاء) ويشير هذا المفهوم عادة إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من اجل البقاء، ووفقاً لهذا المفهوم يمكن أن يوصف سلوك الإنسان بكونه ردود أفعال للعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها كالمناخ وغيرها من عناصر البيئة الطبيعية ومتغيرات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان من أفراد وجماعات(فهمي، 1987).

وكثيرا ما تستعمل كلمة التكيف في علم الاجتماع حيث دراسة تكون الجماعات والزمر وعلاقات الأفراد مع الجماعة أو علاقات الجماعات الصغيرة مع بعضها أو مع الجماعة الكبيرة، وهذه العلاقات تكون علاقات قبول الأفراد والجماعات، فالقبول الراضي أو قبول

الخاضع وما تشير به الجماعة الكبيرة هو عملية تكيف كذلك قبول الطفل تدريجياً ما يطلب إليه في البيت والمدرسة هو عملية تكيف(القمش، 2000).

وترى الباحثة ان التكيف الاجتماعي هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، ويتضمن هذا التوازن نوعا من إشباع حاجات الفرد، وتحقيق متطلبات البيئة.

خصائص التكيف الاجتماعي :

عندما نتحدث عن التكيف الاجتماعي لا بد لنا أن نتعرض للخصائص ومنها :

الدينامية: أي الاستمرارية وذلك لأن ظروف البيئة متغيرة باستمرار فما أن يتكيف الإنسان مع هذا التغير الجديد حتى يظهر نمط اخر من التغيير والتجديد، وكذلك فإنه الحاجة الآن أصبحت تختلف عن السابق لأن التحضر عجل وعقد الحياة بتغيرها، والظروف الاقتصادية الثقافية تساعد على التغير سواء على مستوى الفرد أو الجماعة، كالطالب عندما يأتي الى بيئة جديدة بنظامها ومجتمعها على ما اعتمد عليه في جميع مراحل حياته سواء كان الطالب عاديا او ذو احتياج خاص مما يتطلب منه أن يعيد تكيفه مع هذه الحياة الجديدة بما تشمله من قيم وعادات وتقاليد وتضع عليهم أعباء في محاولة التكيف هذه(النيال، 2002).

المعيارية: وتعني أن التكيف له قيم معينة، وله مفهوم معياري، ويرى العلماء على أن معيار التكيف متعلق بمقياس القدرة على التكيف مع الظروف العديدة التي تواجه الفرد أو الجماعة(الهابط، 1985).

النسبية: أي أن التكيف وسوء التكيف تختلف باختلاف الثقافات السائدة في المجتمع أي أن ما يسمى تكيف في مجتمع ما قد لا يكون تكيف في مجتمع آخر وأن كل مجتمع يرى أن العادات والتقاليد والقيم السائدة فيه وطريقة حياتهم هي الطريقة الصحيحة وأن طريقة غيرهم هي الخطأ لذا فإننا نحكم على أن السلوك مناسب أو غير مناسب حسب ربطه بثقافة وزمن معين(السيف، 1426هـ).

الاعاقة البصرية:

تعرف الإعاقة البصرية على أنها حالة يفقد الفرد فيها المقدرة على استخدام حاسة البصر بفعالية مما يؤثر سلباً في أدائه ونموه، ويعرف (إشروفت وزامبون) الإعاقة البصرية على أنها حالة عجز أو ضعف في الجهاز البصري تعيق أو تغير أنماط النمو عند الإنسان، وذلك نتيجة تشوه تشريحي أو إصابة بمرض أو جروح في العين، ومن أكثر أنواع الإعاقات البصرية شيوعاً: الإعاقات التي تشمل البصر المركزي والتكيف البصري والإنكسار الضوئي(محمد، 2017م).

ومن أكثر التعريفات المستخدمة حالياً تعريف بارجا Barrga 1976م، والذي ينص على أن الأطفال المعوقين بصرياً هم الأطفال الذين يحتاجون إلى تربية خاصة بسبب مشكلاتهم البصرية الأمر الذي يستدعي إحداث تعديلات خاصة على أساليب التدريس والمناهج والمواد التعليمية ليستطيعوا النجاح تربوياً، ومن ناحية عملية يصنف الأطفال المعوقين بصرياً إلى فئتين:

أ – الفئة الأولى: (الاعاقة الشديدة)هي فئة المكفوفين وهم أولئك الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة ويطلق عليها اسم قارئي برايل.

ب– الفئة الثانية: (الاعاقة البسيطة والمتوسطة)هي فئة المبصرين جزئياً وهم أولئك الذين يستخدمون عيونهم للقراءة ويطلق عليها أيضاً اسم قارئي الكلمات المكبرة(محمد، 2017م).

فالمكفوف هو الشخص الذي لا تزيد حدة البصر المركزي لديه عن 20 /200 في العين الأفضل حتى بعد التصحيح (بعد استعمال النظارة)، أو هو الشخص الذي لديه مجال بصري محدود جداً بحيث لا يزيد بصره المحيطي عن 20 درجة في أحسن العينين، والمقصود بمجال الرؤية أو حقل الإبصار، هو المساحة الكلية التي يستطيع الشخص أن يراها في وقت معين دون تحريك المقلتين،

ويقاس حقل الإبصار بالدرجات؛ فبعض الأفراد يكون حقل الإبصار لديهم ضيق جداً بحيث يسمى بصرهم بالبصر النفقي Tunnel Vision ويكون من الصعب على هؤلاء الانتقال من مكان لآخر وهذا ما ينطبق على من لديه مجال بصري يقل عن 20

درجة، إن مجال البصر للإنسان العادي حوالي 180 درجة فإذا أصبح أقل من 20 درجة فالشخص يعتبر مكفوفاً قانونيا(محمد، 2004م).

ويميز التربويون عادة بين المكفوفين والمبصرين جزئياً (ضعاف البصر) حيث يعرف المكفوف تربوياً: بأنه الشخص الذي فقد قدرته البصرية بالكامل أو الذي يستطيع إدراك الضوء فقط (يفرق بين الليل والنهار) ولذا فإن عليه الاعتماد على الحواس الأخرى للتعلم، ويتعلم المكفوف القراءة والكتابة عادة عن طريق الة بريل التي هي معدة للكفوفين، فالمكفوف لديه عادة شيء من القدرة البصرية أو ما يسمى بالبصر الوظيفي(الروسان، 2015م).

أما التعريف الوظيفي الذي اقترحه هارلي 1973م، فهو ذلك الشخص الذي تبلغ إعاقته البصرية درجة من الحدة تحتم عليه القراءة بطريقة برايل، أما الطفل ضعيف البصر فهو الذي يستطيع بوجه عام قراءة الحروف الكبيرة تحت أفضل الظروف الممكنة(البيلاوي، 2001م).

أما ضعاف البصر Low Vision فهم الأشخاص الذين يعانون من صعوبات كبيرة في الرؤية البعيدة والذين لا يستطيعون رؤية الأشياء عندما تكون على بعد أمتار قليلة منهم، هؤلاء الأشخاص يعتمدون كثيراً على الحواس الأخرى للحصول على المعلومات حيث أنهم يرون الأشياء القريبة منهم فقط(الخطيب، 2015م).

والأفراد الذين يطلق عليهم اسم ضعاف البصر من الناحية القانونية هم الأشخاص الذين تتراوح حدة الرؤية لديهم من 70/20 إلى 200/20، ومن الناحية التربوية فضعيف البصر هو الشخص الذي لا يستطيع تأدية الوظائف المختلفة دون اللجوء إلى أجهزة بصرية مساعدة تعمل على تكبير المادة التعليمية، أما محدودي البصر Visually Limited فهم الأشخاص الذين يواجهون صعوبة في الرؤية في الظروف الاعتيادية فهؤلاء قد يواجهون صعوبات في رؤية المواد التعليمية دون إضافة خاصة، لذا قد يحتاجون إلى استخدام عدسات خاصة أو معدات ووسائل بصرية خاصة(محمد، 2017م).

كما قام قانون الضمان الاجتماعي الأمريكي عام 1935م، باعتماد تعريف المكفوفين، فقد تبنى تعريف المبصرين جزئياً وهو ضعيف البصر أو المبصر جزئياً هو الذي تبلغ حدة إبصاره فيما بين 200/20 و70/20 في العين الأفضل وذلك بعد استخدام العدسات أو النظارات الطبية والمعينات البصرية الملائمة(الحديدي، 2011م)، وان بعض الدراسات بينت ان هنالك فروق في مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي للمكفوفين كدراسة (موسى، 2010م) والتي سعت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لدى المعوقين بصرياً في هذه العلاقة، وتألفت عينة البحث من (85) كفيفاً وكفيفة، ودراسة الحديدي والزبيدي (1998) اجريت الدراسة في الاردن، وهدفت إلى معرفة الفروق في السلوك الاجتماعي المدرسي بين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والتلاميذ العاديين، تألفت عينة الدراسة من (721) طالباً وطالبة منهم (300) من المعاقين نصفهم من الذكور والنصف الاخر من الإناث و(421) من العاديين الأصحاء منهم (179) من الذكور و(242) من الإناث، استخدمت الدراسة الصورة المعربة من مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي بجزأيه (الكفاءة الاجتماعية والسلوك اللا اجتماعي)، وبعد الحصول على البيانات من خلال تقديرات المعلمين ومعالجتها إحصائياً باستخدام تحليل التبادين الأحادي والقيمة الفائية أظهرت الدراسة النتائج: وجود فروق معنوية لصالح الطلبة العاديين على الأبعاد الثلاثة لمقياس الكفاءة الاجتماعية، وجود فروق معنوية لصالح الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على الأبعاد الثلاثة لمقياس السلوك اللا اجتماعي، وجود فروق معنوية في السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ المعاقين تبعاً لمتغير فئة الإعاقة والجنس، وفي دراسة أخرى أجريت مقارنة مستوى مفهوم الذات لدى التلاميذ الملتحقين في المدارس العادية(معوقين)، والتلاميذ العاديين في المرحلة الأساسية (قطيشات، 2012م) أوضحت النتائج مستوى مفهوم الذات للتلاميذ العاديين كان متوسطاً، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين التلاميذ المعوقين بصريا وذوات صعوبات التعلم.

منهج وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية الطلبات المعوقات بصريا، وذلك للكشف عن مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لهم، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على الأسئلة المحددة، باعتباره طريقة في البحث عن الحاضر، وذلك لوصف وبيان الظاهرة المراد دراستها كما توجد في الواقع وصفاً دقيقا.

مجتمع وعينة الدراسة:

يعتبر مجتمع الدراسة الحالي الطالبات المعوقات بصريا، كما ان العينة هي طالبات معهد الأمل وهن عبارة عن (26) طالبة من الطالبات المعوقات بصريا، تراوحت أعمارهن بين (8–15) سنة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، ومن ثم تم توزيع مقياسي مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي عليهن وبعد ذلك تم إدخال البيانات المتحصل عليها على الحاسب الآلي للتحقق من فرضيات الدراسة.

جدول رقم (1) يوضح الفئة العمرية للعينة ودرجة الإعاقة.

	الإعاقة البصرية	
	الفئة العمرية	العدد
1	من 8–10سنوات	12طالبة
2	11–15سنة	14طالبة
	المجموع	26طالبة
درجة الاعاقة		
1	الفئة	العدد
2	الاعاقة البسيطة والمتوسطة	12
3	الاعاقة الشديدة	14
المجموع		26 طالبة

أداة الدراسة:

أولا: مقياس مفهوم الذات:

أداة الدراسة عبارة عن مقياس مفهوم الذات لبيرس والذي ترجمه للعربية الداود(1982)، أخذت الباحثة المقياس والذي يتكون من (100) فقرة وقامت بعرضه على مجموعة من المحكمين ذوو الخبرة بهذا المجال (تربية خاصة/ علم نفس) وكانت آراء المحكمين أن تحذف بعض العبارات وتعدل أخرى وأصبح المقياس يحتوي على (80) عبارة بدلا عن(100)عبارة وعدلت خيارات الإجابة من (نعم / لا) إلى خيارات ثلاثية(دائما/ أحيانا/ لا يحدث) وذلك ليتناسب مع أفراد عينة الدراسة.

الاتساق الداخلي المقياس: تم حساب الاتساق الداخلي بإيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية التي تكونت من (26) فردا من أفراد عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (2) يوضح معامل ارتباط بيرسون

رقم البند	قيمة الارتباط	رقم البند	قيمة الارتباط	رقم البند	قيمة الارتباط
1	.584	31	.815	61	.151
2	.795	32	.952	62	.815
3	.836	33	.965	63	.815
4	.744	34	.918	64	.152
5	.886	35	.883	65	.513
6	.903	36	.652	66	.368
7	.920	37	.202	67	.610
8	.184	38	.129	68	.321
9	.916	39	.197	69	.646
10	.323	40	.199	70	.479
11	.122	41	.033	71	-.310
12	.720	42	.167	72	.351
13	.789	43	.562	73	.712
14	.199	44	.836	74	.295
15	.952	45	.854	75	.631
16	.836	46	.836	76	.581
17	-.952	47	.836	77	.486
18	.636	48	-.836	78	.687
19	.952	49	.836	79	.490
20	.836	50	.836	80	.092
21	.710	51	.993		
22	.586	52	-334.		
23	.952	53	.677		
24	.836	54	.562		
25	-.130	55	.836		
26	.952	56	.854		
27	.954	57	.836		
28	.935	58	.994		
29	-.956	59	-335.		
30	.952	60	.676		

من الجدول أعلاه والذي يوضح معامل ارتباط درجات فقرات مقياس مفهوم الذات بالدرجة الكلية للمقياس تلاحظ أن الفقرات(,42,41,40,39,38,14,11,8، 61، 65، 72، 73، 75، 64، 80) ضعيفة الارتباط، وان الفقرات (17،25، 29، 52، 59، 48) سالبة الارتباط لذلك تم حذفها ليصبح المقياس (59) فقرة بدلا عن (80) فقرة، حيث كان ثبات المقياس (0,97) اما الصدق فكان (0,98).

ثانيا: مقياس التكيف الاجتماعي:

استخدمت الباحثة مقياس التكيف الاجتماعي الذي أعدته (زيد، 2008) والذي يتكون من (50) عبارة، تم عرضه للمحكمين متزامنا مع مقياس مفهوم الذات وقد ابدوا آرائهم حيال الفقرات بالتعديل وحذف بعض العبارات لتتناسب مع أفراد عينة الدراسة الحالية فأصبح المقياس يحتوي على (41) عبارة بدلا عن (50) عبارة.

الاتساق الداخلي للمقياس: تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط لبيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (3) يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية:

رقم البند	قيمة الارتباط	رقم البند	قيمة الارتباط
1	485.	23	525.
2	956.	24	.836
3	.836	25	.130
4	-448.	26	523.
5	867.	27	545.
6	345.	28	357.
7	063.	29	-566.
8	32.1	30	521.
9	569.	31	-.815
10	.323	32	.952
11	.122	33	650.
12	.720	34	.918
13	.789	35	.883
14	.199	36	521.
15	.952	37	-.202
16	.836	38	356.
17	-.952	39	542.
18	.636	40	623.
19	.952	41	.033
20	.836		
21	-.710		
22	.586		

من الجدول أعلاه والذي يوضح معامل ارتباط درجات فقرات مقياس التكيف الاجتماعي بالدرجة الكلية للمقياس تلاحظ أن الفقرات (8.11.14.25.30.33.36.41) ضعيفة الارتباط، وان الفقرات (4.17.21.29.31.37) سالبة الارتباط لذلك تم حذفها ليصبح المقياس (27) فقرة بدلا عن (41) فقرة، حيث كان ثبات المقياس (0,88) اما الصدق فكان (0,90).

الأساليب الإحصائية:

- استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:
- معامل الفا كرونباخ لمعرفة صدق وثبات المقاييس.
- اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي التي تعزى لمتغير درجة الاعاقة.

- اختبار(ت) لمعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي التي تعزى لمتغير العمر.
- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي.

تفسير النتائج ومناقشتها:

الفرض الاول: لاختبار الفرض الاول والذي ينص على (توجد علاقة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى المعوقات بصريا.)

جدول رقم (4) يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرين (مفهوم الذات/ التكيف الاجتماعي) للمعوقات بصريا

المتغير	حجم العينة	قيمة الارتباط	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
مفهوم الذات	56	**0,7950**	**0,000**	توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين
التكيف الاجتماعي				

يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي المعوقات بصريا، اي انه كلما زادت درجة مفهوم الذات زادت درجة التكيف الاجتماعي، فتدل هذه النتيجة على ان الطالبة التي حصلت على درجة عالية في مفهوم الذات حصلت على درجة مرتفعة كذلك في التكيف الاجتماعي والعكس صحيح.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات(كدراسة زيد، 2008) وجود علاقة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي التي أجريت على طلبة الشهادة الثانوية، ولان التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناضجة تعزز الفكرة السليمة عن الذات وأن مفهوم الذات الموجب يعزز بنجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد عن نجاح العلاقات الاجتماعية بدوره، وتلعب خبرات تربية الطفل من خلال عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي دوراً مهما وخطيراً في تشكيل فكرته عن نفسه وتكوين شخصيته من خلال علاقاته المتبادلة مع الوالدين والإخوة وتفاعله معهم، ومن خلال عملية التنشئة ترتبط مشكلة الذات بمشكلة الدافعية الإنسانية نتيجة تنمية الفرد البيولوجي ردود فعل ليس فقط تجاه الآخرين وإنما تجاه نفسه ومعايير جماعته وتعتبر هذه المشاعر علامات محددة لنمو الذات، كما أنها تعتبر من العمليات الديناميكية التي تساعد على تكوين الذات الايجابي والارتقاء به في هذا المجال.

الفرض الثاني:

توجد فروق في مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى الطالبات المعوقات بصريا تعزى لمتغير السن العمرية.

جدول رقم (5) يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي.

المتغير	مجموعتي المقارنة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
مفهوم الذات	الاعمار الصغيرة	12	42.3697	6,32623	0,163	25	0,022	توجد فروق دالة احصائيا لصالح الاعمار الصغيرة
	الاعمار الكبيرة	14	41.3562	5,96363	0,168			
التكيف الاجتماعي	الاعمار الصغيرة	12	54.3268	7.3257	0.341	25	0.0 0.000	توجد فروق لصالح الاعمار الصغيرة
	الاعمار الكبيرة	14	46.2564	6.9782	0.546			

من الجدول أعلاه تلاحظ وجود فروق في مفهوم الذات لدى الطلبات المعوقات بصريا تعزى لمتغير السن العمرية وذلك بمقارنة الوسط الحسابي للمعوقات بصريا ذوات الأعمار الكبيرة (41.3562) بالوسط الحسابي للطالبات المعوقات بصريا ذوات الأعمار الصغيرة (42.3697) وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05)، كما بينت النتيجة انه توجد فروق في التكيف الاجتماعي لدى افراد عينة البحث لصالح المعوقات بصريا أيضا وذلك بمقارنة الوسط الحسابي للمعوقات بصريا ذوات الاعمار الكبيرة (46.2564) بالوسط الحسابي للطالبات المعوقات بصريا ذوات الاعمار الصغيرة (54.3268) وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة(الحديدي) التي أسفرت عن وجود فروق في مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي للمكفوفين تعزى لمتغير السن العمرية، كما ان الباحثة ترى ان وراء كل سلوك اجتماعي دافع، والدافع الواحد يؤدي إلى أنواع من السلوك تختلف للموقف الخارجي باختلاف الأفراد، وقد يؤدي الى أنواع مختلفة من السلوك لدى الفرد نفسه تبعا للظروف النفسية والجسدية له، وقد يصدر السلوك الواحد من دوافع مختلفة أيضا، لذلك ان الفروق التي وجدت بين هذه الأعمار في مفهوم الذات كانت لصالح الأعمار الصغيرة اما في التكيف الاجتماعي فكانت لصالح الأعمار الكبيرة وذلك يعني ان الفرد يتاثر تكيفه الاجتماعي بمقدار وجوده مع أفراد آخرين ومدة الوجود هذه تبنى خلالها علاقات اجتماعية جيدة مما يزيد من التكيف الاجتماعي للفرد.

الفرض الثالث:

توجد فروق في مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي للمعوقات بصريا تعزى لمتغير درجة الإعاقة (بسيطة/متوسطة، وشديدة).

المتغير	مجموعتي المقارنة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
مفهوم الذات	اعاقة بسيطة/ متوسطة	12	43.3697	6,32623	0,173	25	0,022	توجد فروق دالة احصائيا لصالح المعوقات من الدرجة البسيطة والمتوسطة
	اعاقة شديدة	14	40.3562	5,96363	0,175			
التكيف التك الاجتماعي	اعاقة بسيطة/ متوسطة	12	54.3268	7.356	0.432	55	0.0	توجد فروق لصالح الاعاقة من الدرجة البسيطة والمتوسطة.
	اعاقة شديدة	14	46.2564	6.862	0.542	25	0.000	

من الجدول أعلاه تلاحظ وجود فروق في مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى الطلبات المعوقات بصريا تعزى لمتغير درجة الإعاقة وذلك بمقارنة الوسط الحسابي للإعاقة البسيطة والمتوسطة (43.3697) في مفهوم الذات، بالوسط الحسابي للطالبات ذوات الإعاقة الشديدة (40.3562)، والتكيف الاجتماعي (54.3268) إعاقة بسيطة ومتوسطة، و(46.2564) إعاقة شديدة وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05).

لا توجد دراسة تؤيد او تخالف هذه النتيجة لذا ترى الباحثة ان زيادة التكيف الاجتماعي ومفهوم الذات للطالبات ذوات الإعاقة البسيطة والمتوسطة كان اكبر منه لدى الطالبات ذوات الإعاقة الشديدة وهو ما يؤكد أهمية البصر في التواصل الاجتماعي والتكيف مع أفراد المجتمع بشكل عام، فذوات الإعاقة البسيطة والمتوسطة يستطعن ان يتكيفن مع الأفراد المبصرين ويتشاركن معهم في اغلب الأنشطة التي يقومون بها مما يجعلهن أكثر تكيفا وتوافقا من غيرهن من ذوات الإعاقة الشديدة.

التوصيات: بناءا على النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة وهي:

توجد علاقة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى الطالبات المعوقين بصريا.

توجد فروق في مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصريا تعزى لمتغير السن العمرية لصالح الاعمار الكبيرة.

توجد فروق في مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى الطالبات المعوقات بصريا تعزى لمتغير درجة الإعاقة، توصي الباحثة بالاتي:

1. الاهتمام بشريحة الطالبات المعوقات بصريا.
2. الاهتمام ببرنامج التدخل المبكر للإعاقة البصرية خاصة والاعاقات الاخرة بشكل عام.
3. الاهتمام بالتوعية المجتمعية والبيئة التعليمية لتعليم الطلبة المعوقين بصريا.
4. اجراء بحث عن التكيف الاجتماعي ومفهم الذات للمعوقين بصريا (ذكور واناث) ومقارنتهم بالطلبة العاديين.

المراجع:

1. أحمد إبراهيم، سيكولوجية الذات والتوافق، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية (1987م).
2. احمد عواد، مدخل الى صعوبات التعلم، الناشر الدولي، الرياض المملكة العربية السعودية، (2011).
3. أحمد الشخانبة، التكيف مع الضغوط النفسية، عمان: دار الحامد، (2010).
4. اسامة محمد البطاينة وآخرون، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ط١، دار المسيرة، عمان، (٢٠٠٥).
5. ام كلثوم احمد محمد، صعوبات التعلم النمائية، ط1، مكتبة الرشد، الرياض المملكة العربية السعودية، (2017).
6. ام كلثوم احمد محمد، مدخل الى التربية الخاصة، ط1، مكتبة الرشد، الرياض المملكة العربية السعودية، (2017).
7. إيمان عباس طلحة، تطبيق برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، (2012).
8. ايهاب الببلاوي، قلق الكفيف تشخيصه وعلاجه، مكتبة زهراء الشرق، الرياض، (2001).
9. بدرية الحوسني، أثر الممارسات الوالدية وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين على مفهوم الذات وتوكيد الذات لدى طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان. دراسة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن(2006).
10. حامد عبدالسلام زهران، الصحة النفسية والعالج النفسي. عالم الكتب، القاهرة، (1990)،.
11. حامد عبدالسلام زهران، التوجيه والارشاد النفسي، دار الفكر، القاهرة(1990).
12. حامد عبدالسلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ، عالم الكتب، ط6، (2003م).
13. خضر بارون، الدوافع والانفعالات والضغوط النفسية. مكتبة المنارة الإسلامية، الكويت (2002).
14. خيرى أسامة، تطوير الذات، دار العتيبي، عمان، (2010م).
15. دعد الشيخ، "رحلة في عالم المتقاعدين مفهوم الذات والتكيف، دار كيوا(2010)، دمشق، (2003).
16. دينا موفق زيد، مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي، دراسة مقارنة لدى طلبة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والادبي، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة دمشق، (2008).
17. رمضان محمد القذافي، علم نفس النمو، المكتب الجامعي الحديث، ط2، الإسكندرية، مصر، (2000).
18. سيفرين، فرانك ت، علم النفس الإنساني. ترجمة طلعت منصور وعادل عزالدين، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، (1978).
19. السيد عبد الحميد السيد، صعوبات التعلم تاريخها، مفهومها، تشخيصها وعلاجها، دار الفكر العربي، عمان، (2000).
20. شفيق محمد، الانسان والمجتمع مقدمة في السلوك الانساني ومهارات القيادة والتعامل، المكتب الحديث، الاسكندرية، مصر، (1999).
21. الشيخ يوسف محمود وعبد السلام عبد الغفار محمد، سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة، دار النهضة العربية، القاهرة، (1966).
22. طارق الحبيب، نحو نفس مطمئنة واثقة. الرياض: دار الهدى، (2008).
23. عادل عبد الله محمد، الإعاقة الحسية. القارة: دار الرشاد، (2004).
24. عمر إبراهيم السيف، لتكيف في البيئة العسكرية وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، (1426هـ)،.
25. غازي محمود وشيماء، مطر، مفهوم الذات، المجتمع العربي للنشر، عمان، (2011).
26. فاروق الروسان، مقدمة في التربية الخاصة، سيكولوجية الاطفال غير العاديين. دار، عمان، (2015).
27. فتحي الزيات، علم النفس المعرفي، دار النشر للجامعات، مصر، (2001).

28. ماجدة موسى، مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف، دراسة ماجستير منشورة، مجلة جامعة دمشق 2010، م26.
29. مايسة أحمد النيال، سيكولوجية التوافق، القاهرة، (2002).
30. محمد السيد الهابط، التكيف والصحة النفسية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، (1985).
31. محمود جمال أبو العزائم، اضطرابات التعلم، دار الوطنية للنشر، الكويت، (2007).
32. مصطفى فهمي، الصحة النفسية، مطبعة الموني، المؤسسة السعودية، مصر، (1987).
33. مصطفى القمش وآخرون، القياس والتقويم في التربية الخاصة، دار الفكر، عمان، (2000)، ص 38.
34. مصطفى القمش، الفروق في مركز التحكم وتقدير الذات بين ذوي صعوبات القراءة والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة اتحاد الجامعات العربية، (2006).
35. منى صبحي الحديدي، مقدمة في الإعاقة البصرية، دار لفكر، عمان، (2011).
36. منى صبحي الحديدي وهيام الزبيدي، السلوك المدرسي الاجتماعي للتلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، مجلد (25)، العدد (1)، الأردن، (1998).
37. نازك عبد الحليم أمل يوسف والتلب قطيشات، كتاب قضايا في الصحة النفسية، دار كنوز المعرفة العلمية. عمان (2011).
38. Rogers, Carl (1976) A Theory of Therapy personality and in the personal Relation ships as Developed in the Client centered Frame work. New York, mc Grow Hill.